


مؤسسة ملتقى الخطباء
INSTITUTION FORUM OF SPEAKERS
بيئة تفاعلية عالمية لخطب مؤثرة

عنوان الخطبة	**ذلك الدين القيم**
عناصر الخطبة	**1/ ظهور الإسلام وهيمنتُه وانتصاره 2/ التأثير الدعوي للشعور بصدق الإسلام وحتمية انتصاره 3/ بعض مقتضيات هذا الشعور**
الشيخ	**محمد بن عبدالرحمن العريفي**
عدد الصفحات	**13**
رقم الخطبة في الموقع	**5049**

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله -تعالى- من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، جَلَّ عن الشبيه والمثيل والكفء والنظير.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وصفيه وخليله، وخيرته من خلقه، وأمينه على وحيه، أرسله ربه رحمة للعالمين، وحجة على العباد أجمعين، فهدى الله -تعالى- به من الضلالة،

وبصَّر به من الجهالة، وجمـع بـه بعـد الشـتات، وأمَّن به بعـد الخـوف، فصـلوات اللـه وسـلامه عليــه وعلى آلــه الطيــبين، وأصــحابه الغــر الميـامين، مـا اتصـلت عين بنظـر، ووعت أذن بخبر، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

أيها الإخوة المؤمنون: إن ربنـا -جـل وعلا- بعث جميع الرسل بدين واحد: أن يـأمروا النـاس أن يعبدوا الله -تعالى- وحده لا شريك لــه، ثم ختم اللــه -تعــالى- هــذه الرســالات بمبعث ســيدنا -صلى اللـه عليـه وسـلم-، وأنـزل اللـه -تعـالى- عليه كتابًـا مهيمنًـا على جميـع الكتب السـابقة، بما في التوراة من حكمة، وما في الإنجيـل من بيان، وما في الزبـور وصـحف إبـراهيم وغيرهـا من الكتب، فكل ما فيهـا من حكمـة وبيـان قـد جعله الله -تعالى- في هذا القـرآن؛ بـل وجعـل أحســن منــه، كمــا بين اللــه -تعــالى- ذلــك في كتابــه لمــا قــال -جــل وعلا- واصــفًا القــرآن: (مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) [المائدة:48]، أي: هو جـامع لكـل مـا فيـه من حكمة وتوجيـه وحُسـن وبيـان لينزل إلى أهـل آخر هذا الزمان.

وقد جعل الله -تعـالى- نبينـا -صـلى اللـه عليـه وآله وسلم- خاتم الرسـل وخـيرهم، وهـو سـيد

ولد آدم يوم القيامة، ووعد الله -تعالى- بإظهار هذا الدين، كما قال الله -جل وعلا-: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) [التوبة:33].

وبيّن الله -جل وعلا- العراك الذي يكون بين الحق والباطل، وبيّن الله -سبحانه وتعالى- أن الحق هو الذي ينتصر، كما قال الله -جل وعلا-: (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِق) [الأنبياء:18].

وقد فعل الله -جل وعلا- ذلك في الأولين من الأمم، ولا يزال وعد الله -تعالى- لهذه الأمة بالنصر والتمكين قائمًا.

لذا -أيها المسلمون- كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يبذل ما يستطيع في سبيل هداية الناس لهذا الدين؛ لأن عنده قناعة تامة بأن هذا الدين منتصر، وأنه قائم، وأن الحق إذا قذف به على الباطل دمغه فلم يقم للباطل بعد ذلك قيام.

ولو كان -والله- ما حصل على الإسلام من حرب وتفكيك، سواء من الحرب العسكرية أو الإعلامية أو التضييق على الجمعيات الخيرية أو السجن للدعاة والعلماء أو التقتيل، لو كان هذا قد وقع خلال التاريخ -سواء في عصرنا أم في العصور السابقة- على دين غير الإسلام لما

نبست لأصحابه بعد ذلك شفة، ولما تحـرك لهم عضـو، ولمـا قـامت لـدينهم قائمـة! لكن هـذا الدين مؤيد من السـماء، مؤيـد من عنـد ربنـا -جـل وعلا- الـذي قـال: (وَكَـانَ حَقًّا عَلَيْنَـا نَصْـرُ الْمُؤْمِنِينَ) [الروم:47].

وبيّن الله -جل وعلا- أن الرسل -وإن أصـابهم ما أصابهم- تكون لهم الغلبة في النهايـة، وهـذا لم يذكر فقط في القرآن؛ بـل حـتى في الكتب السابقة كان هذا مقررًا.

ألم ترَ أن النبي -صلى الله عليـه وآلـه وسـلم- لمــا أرســل رســولاً إلى هرقــل يــدعوه إلى الإسلام، فنظر هرقل في الكتاب ثم قال لقائـد شرطته: اقلب الشام ظهـرًا لبطن وأحضِـر مـا ها هنا من العرب لأسألهم عن هذا النبي؛ فجاء بعشرة من قريش كـانوا قـد جـاؤوا في تجـارة إلى الشام، سـألهم هرقـل عـددًا من الأسـئلة، من ضمنها أنه سأل رأسـهم وهـو أبـو سـفيان، وقد أسلم -رضي الله عنه- بعد ذلـك لكنـه لمـا سـئل في ذلـك المقـام كـان لا يـزال على دين قومه، سأل هرقل العالِم بدينه أصلاً الـذي قـرأ الكتاب الأول وكان عالمًا حاكمًـا لقومـه، سـأل أبا سفيان وقال له: هل يرتد أحـد من أصـحاب نبيكم الذين دخلـوا في الإسـلام سـخطة لدينـه

بعـد أن يـدخل فيـه؟! قـال أبـو سـفيان: لا، لم يرتد أحد بالرغم من تعذيبنا وتخوفينا لهم.
فقـال هرقـل، وهـو الرجـل الكـافر، لكنـه كـان على اطلاع ببعثة نبينا -صلى الله عليـه وسـلم- وقــرأ أخبــار أمتــه في الكتب الســابقة، قــال هرقــل: كــذلك الإيمــان إذا خــالطت بشاشــته القلـــوب. إذا وصـــل الإيمـــان في القلب لم تستطع قوة في الدنيا أن تخرجه.
إننا نرى الآن أمثلة من التعذيب، ومع ذلك نرى أمثلة أكبر منهـا في الثبـات، اقـرأ عن الأسـرى الذين في جوانتنامو الذين لا يـزال أعـداد منهم إلى اليوم في تلك الزنازين، اقرأ -بالله عليــك- أخبــارهم ومن يتحــدث منهم بعــد أن يطلــق سـراحه بعـد ذلـك، اقـرأ عن ثبـاتهم، اقـرأ عن كثرة صلاتهم وصـومهم وتلاوتهم للقـرآن، اقـرأ عن إعطائهم مثالاً للمسلم الحقيقي، اقــرأ عن دعوتهم للجنود الذين كانوا يحرسونهم.
لمــاذا كــانت أمريكــا تغــير الجنــود كــل ســتة أشــهر؟! لمــاذا كــان المحقــق يغــير في مــدة أقصاها سنة؟! لماذا؟! ما هو التأثير الذي كانوا يؤثرونـه بغـيرهم؟! لقـد تعجبـوا وهم يحققـون معهم ويحرسونهم ويـرون منهم الرضـا وكـثرة الصلاة وتلاوة القرآن والإشباع الإيماني التام.

وانظـــر لمـــا يقـــع على أي من المســـلمين المستضـعفين في أي أرض في الـدنيا، وانظـر إلى أساليب الثبات، كمـا قـال اللـه -جـل وعلا- على المؤمـنين لمـا وصـفهم في كتابـه، قـال -سـبحانه وتعـالى- عن الكفـار: (وَقَـدْ مَكَـرُواْ مَكْـرَهُمْ وَعِنـدَ اللّـهِ مَكْـرُهُمْ وَإِن كَـانَ مَكْـرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ) [إبراهيم:46].
فسـمى اللـه -تعـالى- بلالاً جبلاً، وسـمى خبابًـا جبلاً، وسمى سمية وعمارًا وياسرًا جبالاً، قـال: (وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ) يعـني مكـر أميـة بن خلـف، ومكر أبي جهـل وأبي لهب، (وَإِن كَـانَ مَكْـرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْـهُ الْجِبَـالُ * فَلاَ تَحْسَـبَنَّ اللّـهَ مُخْلِـفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ) [إبـراهيم: 46-47].
تعالوا نقف عند شـعور الصـحابة، الشـعور بـأن النصـر للإسـلام، الشـعور التـام بقـوة الـدين، القناعـة التامـة بـالطريق الـذي يسـيرون فيـه، كيـــف أدى بهم ذلـــك إلى التـــأثير بـــالآخرين ودعوتهم للإسلام.
ذكـــر ابن كثـــير في تاريخـــه أن عبـــد اللـــه بن مسعود -رضي الله تعالى- عنه مشى يومًـا في طريـق، وإذا برجـل اسـمه زاذان، وكـان معـه أصـحابه حولـه، وكـان يضـرب بـالطنبور، بآلـة عازفة، ويغني لأصحابه وهم يطربون معه، فلما

رأوا عبــد اللــه بن مســعود من بعيــد هــابوه وتفرقوا عن زاذان، فأقبل عبد الله بن مسـعود إلى زاذان، قال: لو كـان مـا يسـمع من حسـن صــوتك يــا غلام بــالقرآن كنت أنت أنت... ثم جاوزه، فعاد أصحاب زاذان إليه، قـال لهم: من هذا؟! قالوا: هذا عبد اللـه بن مسـعود صـاحب رسول اللـه -صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم-... فبكى زاذان ثم أقبل إلى عبد اللــه بن مسـعود وأخذ آلة عزفه وكسرها بيده، فاعتنقه عبد الله بن مسعود، قال: مرحبًا بمن أحبه الله.

لأن الله إذا أحب عبدًا قربه إليه، إذا رأيت اللـه يوفقك لصـلاة الضـحى، وتلاوة القـرآن، ونصـح الناس، والأمـر بـالمعروف والنهي عن المنكـر؛ فاعلم أن الله قد أحبك.

قــال: مرحبًــا بمن أحبــه اللــه، ثم ضــمه إليــه ومضى به إلى بيته، قال: وأخرج له تمـرًا ومـاءً ولبنًا، يعني أكرمه، ثم أصبح زاذان بعد أن كــان مغنيًا مطربًا أصبح من خيار أصـحاب عبـد اللـه بن مسعود -رضي الله تعالى عنه-.

وذكــر أبــو نعيم في حليــة الأوليــاء أن امــرأة أقبلت يومًــا إلى ســفيان الثــوري وكــان في مجلس علمه، أقبلت إليه وقـالت: يـا إمـام: إن عندي ولدًا قـد أتعبـني، يشـرب الخمـر ويـترك الصلاة ويفعل ويفعل، ويعقـني. هـل أجيئـك بـه

تعظه؟! لم يقل لها سفيان الثـوري: ديـني دين ضعيف لا أستطيع أن أحـاجج بـه والهدايـة أمـر صعب، لا! سـفيان الثـوري ليقينـه بقـوة الـدين والإسـلام مسـتعد أن يحـاجج بـه أكـثر النـاس، قال: جيئيني به، فجاءته بـالغلام، فجلس الولـد بين يديـه فوعظـه سـفيان ونصـحه، وإذا كـان المرء صادقًا في قلبه، مبتغيًا وجه الله -تعـالى- بدعوته وبنصحه، لا يسـعى وراء ثنـاء أو شـهرة أو ظهور، وكان صادقًا، خــرج الكلام من القلب إلى قلوب الناس.

قـال: فجعـل يعظـه فبكى الغلام، ثم قـام من عند سفيان الثوري، فجـاءت المـرأة بعـد وقت إلى سـفيان فسـألها عن ولـدها فـذكرت من أمـره خـيرًا، ثم جاءتـه بعـد وقت فسـألها عن ولدها فقالت: نعم، لكن الولد الآن يسهر الليـل ولا يكاد ينام في النهار. قـال لهـا: لمَ؟! قـالت: يطلب العلم، وفي الليل ينسخ الحديث.

فعلم سفيان أن هـذا الغلام قـد وفـق إلى خـير فقال لها: أما الآن فاحتسبيه عند الله -تعـالى-، احتسـبي أن اللـه -تعـالى- يرفعـك بـأن يكـون ولدك عالمًا من العلماء.

كـان المسـلمون لشـدة قنـاعتهم في قلـوبهم بصحة وسـلامة الطريـق الـذي يسـيرون عليـه، وبـأن اللـه -تعـالى- مؤيـد دينـه وناصـر كلمتـه

ومعلٍّ شريعته، كانوا يقدمون الدين للناس بكل جرأة.
وقـرأت قريبًـا عن الأسـتاذ سـيد قطب -رحمـه اللــه تعــالى- أنهم كــانوا في ســفينة وكــانوا مبحرين إلى بلدة في أمريكا، قال: وكـان عـدد الذين في السفينة لا يتجاوز مائة شخص، قال: وكان المسلمون عددهم قليلاً بينهم، قال: فلما أقبل علينا وقت الجمعة قلت للمسلمين: لماذا لا نصلي الجمعة؟! قالوا: هل يأذن لنا القبطـان أن نجتمـع ونصـلي ونحن في سـفينة للنصـارى وهي مليئــة بهم؟! قــال: فــذهبت إلى قبطــان السفينة وتحدثت معه فأذن لنا بذلك، قلت لــه: أســـتأذنك أن تـــأذن لمن في الســـفينة من طباخين وعمال مسلمين أن يصلوا معنا، قــال: نعم.
قال: فـأذّنتُ، فـاجتمع فـوق أصـحابي ضِـعفهم ممن كــانوا يعملــون في الســفينة من عمــال مســلمين من بلــدان شــتى، قــال: اجتمعــوا فخطبتُ بهم، واجتمع أولئك علينا ينظرون، في عصر سـيد قطب -رحمـه اللـه تعـالى- لم يكن هنـاك إنـترنت ولا فضـائيات؛ وبالتـالي لم يـروا مسلمين يصلون من قبل.
قال: فخطبت بهم، ثم صـلينا الجمعـة، فـأقبلوا إلينا يصافحوننا ويشـكروننا على هـذا القـداس،

يقولـون: أنتم عملتم شـيئًا مقدسًـا، يشـكروننا على نجاحه، لم تحصل فيه مضاربة بين النـاس ولا تخريب.
قال: فكنت أقول لهم: هذه صلاة، فلا يفهمون، قـال: فـأقبلَتْ إليّ امـرأة واضـح عليهـا التـأثر، وقالت: أبارك لـك أن نجح قداسـكم، يعـني هم استغربوا من أن هـذه المجموعـة قـد اجتمعت وما حصلت بينهم مشكلة، وقد ركعوا في وقت واحـد وسـجدوا في وقت واحـد، عملـوا كـل الحركات بانتظام، كيف؛ وهم لا يعرف بعضـهم بعضًا؟!
قال: هنأتني على نجاح القداس، فوضـحت لهـا أن هـذه صـلاة، قـالت: أنت القسـيس الـذي صليت بهم؟! قلت لها: أنا الإمـام، نحن نسـميه إمامًا، قالت: لا عليك؛ لكنك في أثنـاء القـداس –تقصد أثناء الخطبة– كنت تكرر كلمات مـؤثرة تغني بها، هذه الكلمـات جعلتـني أبكي ويخشـع قلبي معك وأنا لا أفهم هذه الكلمات!!
قال: فتلـوت لهـا بعض الآيـات الـتي كـانت في أول الخطبة، قال: فتأثرت، قالت: هذه هي! ما هذه؟! قال: فأوضحت لها أن هـذا هـو القـرآن، وأن هذا الدين قـد جعـل اللـه -تعـالى- فطرتـه في قلوب الناس أجمعين، كما قـال اللـه -جـل وعلا-: (فِطْـرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَـرَ النَّاسَ عَلَيْهَـا لَا

تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ) [الروم:30]، وقال -عليه الصلاة والسلام-: "كل مولود يولد على الفطرة"، يولد على التوحيد وعلى معرفة الله وحبه، "فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه".

قال: وما زلت أتحدث معها عن الإسلام حتى دخلت في الإسلام ونحن في السفينة، لو لم يقِرّ في قلب سيد قطب -رحمه الله- أو أصحابه قوة هذا الدين وسلامة الطريق الذي يسيرون عليه، كما قال الله: (فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ) [النمل:79]، لو لم يكن في قلوبهم اليقين التام بسلامة هذا الطريق؛ فبالله عليكم، هل كانوا يجرؤون على أن يصلوا أمام الناس بمثل هذه الطريقة؟!

أيها المسلمون: كلما كان الإنسان أكثر يقينًا وقناعة بالمعلومات التي يتخذها والطريق الذي يسير عليه هان عليه بعد ذلك أن يحاجّ به، وأن يدعو الناس إليه؛ بل وأن يعطي في سبيل نجاح طريقه ومنهجه فيضحي بحريته فيسجن، أو يضحي بماله فينفقه، أو يضحي بنفسه وروحه فيقتل في سبيل الله، وهذا ما ربى عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابه حتى نصر الله -تعالى- هذا الدين: (فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ) [النمل:79].

أسأل اللـه -سـبحانه وتعـالى- أن يثبتنـا وإيـاكم على ديننا، وأن يزرع الإيمان في قلوبنـا، أقـول مـا تسـمعون وأسـتغفر اللـه العظيم من كـل ذنب، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:
الحمـد للـه على إحسـانه، والشـكر لـه على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحـده لا شريك له تعظيمًا لشـأنه، وأشـهد أن محمـدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صـلى اللـه وسلم وبارك عليه وعلى آلـه وإخوانـه وخلانـه، ومن سـار على نهجـه واقتفى أثـره واسـتن بسنته إلى يوم الدين.
أما بعد:
أيهـا الإخـوة الكـرام: إن من نظـر في سـيرة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، ونظر في سير أصـحابه الكـرام، ونظـر في سـير من اتبع ذلك الجيل المبارك، وجد هذا المبـدأ قائمًـا تمامًـا في قلـوبهم، لم يكن عنـدهم شـك في سلامة الطريق الذي يسـيرون عليـه، وأن ربهم -جل وعلا- هو الإله الحق، وأن الله -جـل وعلا- قـد أنـزل شـريعته سـليمة من النقصـان، وأن الإنسـان باسـتقامته والتزامـه بهـا يزيـد عفـة ورفعة، وإن مات في أثناء الطريـق فـإلى جنـة عدن التي وعد الله -تعالى- بها أنبياءه ورسله.
لذلك تجد في سير الصحابة -رضي اللـه عنهم- هذه الحقيقـة، فهـذا مصـعب بن عمـير -رضـي الله عنه- يوصي أصـحابه باتبـاع رسـول اللـه -عليه الصلاة والسلام- والجهاد معه والبذل لهذا

الدين، وها أنت تسمع مثل هذا الكلام من سعد بن الربيع، وهو من سادة الأنصار.

لا تجد أحـدًا عنـد موتـه وقـد تـرك أهلـه ومالـه والعز الذي كان فيه، لا تجده ندم على أن سـار في هذا الطريق الذي ضحى فيه بروحه وأهلــه وماله؛ وذلك لِما جعل اللـه -تعـالى- من اليقين التام في قلوبهم.

إذا استقر هذا في قلوبنا فهو يـدعونا إلى عـدة أمور:

أولاً: اليقين التام بأن هذا الدين ظاهر، ترى مـا يقع في سوريا وما يقع في غيرها فتتيقن تمامًا أن هذا الدين ظاهر، وأنه قائم، وأن الغلبــة في آخر الأمر للإسلام والمسـلمين، وأن الأمـر هـو كمـا قـال اللـه -تعـالى-: (وَلَكِن لِّيَبْلُـوَ بَعْضَـكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُـوا فِي سَـبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِـلَّ أَعْمَالَهُمْ * سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْـلِحُ بَـالَهُمْ * وَيُـدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ) [محمد:4-6].

يجب أن يكـون هـذا اليقين قائمًـا في قلبـك، لا يقـع شـك في قلبـك كلمـا سـمعت حربًـا على المسلمين أو تضـييقًا على علمـائهم أو دعـاتهم أو قبضًـا على مجاهـديهم أو غـير ذلـك ممـا لا يزال يقع.

الأمر الثاني: أن تعمل على دعوة النـاس إليـه، طالمـا أنت مقتنـع أن الإسـلام هـو الحـق وأنـه

طريق الله -تعـالى- صـدقًا، وأن الغلبـة لـه في النهاية، ادع الناس إليه من خلال مـا بين يـديك من وسائل، سـواء الـدعوة المباشـرة أو نصـح المسلمين المقصرين كتـاركي الصـلاة وعـاقي والديهم والواقعين في الفــواحش، أو من خلال وسائل الإنترنت، المهم أن تبذل ما تستطيع.

الأمر الثالث: إن اللـه -جـل وعلا- قـال: (اتَّقُـواْ اللّهَ حَـقَّ تُقَاتِـهِ وَلاَ تَمُـوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْـلِمُونَ) [آل عمران:102]، يقول بعض الصحابة: "والله ما نزلت علينا آية أشد من هذه الآية".

ولما سئلت عائشة -رضي الله تعالى عنها- عن أكـثر دعـاء النـبي -صـلى اللـه عليـه وسـلم-، قالت: "كان أكثر دعائه: يا مقلب القلوب، ثبِّتْ قلبي على دينك".

لقد سمعتَ أن هذا الدين حق، وأن الغلبـة لـه، وأنه لن يدع الله -تعـالى- بيت مـدر ولا وبـر إلا أدخله هذا الدين؛ فـادعُ اللـه -تعـالى- دائمًـا أن يثبتك عليه؛ كما قال ابن عبـاس لمـا قـرأ قـول الله -جل وعلا- عن إبراهيم -عليه السـلام- لمـا كان يبني البيت الحرام بأمر الملك العلام، كان وهو يبني الكعبة يقول: (وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُـدَ الأَصْـنَامَ) [إبــراهيم:35]، يطلب من اللــه أن يجنبه عبادة الأصنام وهو الذي حطمهـا صـغيرًا،

وحاربها كبيرًا، ومع ذلـك يقـول: (وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ) [إبراهيم:35].

قناعتك بدينك تجعلك تسأل الله -تعـالى- دائمًـا الثبات عليه، الثبـات على الصـلاة، الثبـات على عدم سماع الحـرام، عـدم النظـر إلى الحـرام، الثبات على نفقتك في سبيل الله، الثبـات على الـدعوة، الثبـات على الأمـر بـالمعروف والنهي عن منكـر. "يـا مقلب القلـوب ثبت قلـبي على دينك"، ليكن هذا في دعائك أبدًا.

أسأل الله -سبحانه وتعالى- أن ينصر بنا دينه...